وخليفة في ارضك وجعلتني وارثه من بعده وخليفة في قومه وانت الذي خصصتني ببناء مسجد
هذا واكرمتني به قبل ان تخلقني فلك الحمد علي ذلك ولك المنه ولك الطول اللهم اني اسالك لمن دخل
هذا المسجد خمس خصال ان لا يدخل اليه مذنبا لا يعمده الا لطلب التوبة ان تقبل منه توبته وتغفر
له زلته وان لا يدخله خايفا لا يعمده الا لطلب الامن ان تومنه من خوفه وتغفر له ذنبه وان لا يدخله
مقحطا لا يعمده الا للاستسقا ان تسقي بلاده وان لا تصرف بصرك عمن دخله حتي يخرج منه اللهم
ان اجبت دعوتي واعطيتني سوالي اجعل اللهم علامة ذلك ان تتقبل قرباني قال فتقبل القربان
ونزل نور من السما وقيل نزلت نار من السما فامتدت ما بين الافقين ثم امتد لها عنق فاخذت
القربان وصعدت به الي السما وروي ان نبي الله سليمان عليه السلام لما فرغ من بنايه ذبح ثلاثة الاف بقرة
وسبعة الاف شاه واتي المكان الذي في موخر المسجد مما يلي باب الاسباط وهو الموضع الذي يقال
له كرسي سليمان وقال اللهم من اتاه من ذي ذنب فاغفر له او ذي ضر فاشف له ضره فلا
ياتيه احد الا اصاب من دعوة سيدنا سليمان عليه السلام وهذا الموضع الذي هو معروف
بكرسي سليمان من الاماكن المعروفة بالاجابة اجابة الدعا وهو داخل القبة الموصوفة بقبة سليمان
عند باب الدويدارية ورتب له سليمان عليه السلام عشرة الاف من قرا بني اسرايل خمسة الاف
بالليل وخمسة الاف بالنهار حتي لا ياتي ساعة من ليل او نهار الا والله تعالي يعبد فيه وكان سليمان
عليه السلام اذا دخل مسجد بيت المقدس وهو ملك الارض يقلب بصره الي يجلس المساكين من العمي والجرب
والمجذومين فيدع الناس ويتطلق يجلس معهم متواضعا لا يرفع طرفه الي السما ثم يقول مسكين مع المساكين
وروي ان مفتاح بيت المقدس كان يكون عند سليمان عليه السلام لا يامن عليه احد من الناس فقام
ذات ليلة ليفتحه فتعسر عليه فاستعان عليه بالانس فعسر عليهم ثم استعان عليهم بالجن فعسر عليهم
فجا الي منزله شيخا حزينا كيبا وظن ان ربه قد منعه منه فبينما هو كذلك اذ اقبل عليه شيخ كبير
يتوكا علي عصا له وقد طعن في السن وكان من جلسا ابيه داود عليه السلام فقال ذلك الشيخ
يا نبي الله ما لي اراك حزينا كيبا فقال سليمان عليه السلام قمت لفتح هذا الباب فعسر علي فاستعنت

عليه

٣٠

عليه بالانس والجن فلم ينفتح فقال الشيخ الا اعلمك كلمات كان ابوك يقولهن عند كل كربة فيكشف الله
عنه قال بلي قال قل اللهم بنورك اهتديت وبفضلك استغنيت وبك اصبحت وامسيت ذنوبي
بين يديك استغفرك واتوب اليك يا حنان يا منان فلما قالها فتح الباب فيستحب ان يدعوا
الزاير وغيره بهذا الدعا اذا دخل باب المسجد وكذلك باب الصخرة ومن العجايب التي كانت ببيت
المقدس السلسلة التي جعلها سليمان معلقة من السما الي الارض شرقي الصخرة الشريفة مكان قبة
السلسلة الموجودة الان وفيها يقول الشاعر مضي الوحي ومات العلي وارتفع الجود مع السلسلة وكانت
هذه السلسلة لا ياتيها رجلان الا نالها المحق منهما ومن كان مبطلا فلم ينلها وملخص حكايتها مع
اختلاف فيها ان رجلا يهوديا كان استودعه رجل ماية دينار فلما طلب الرجل وديعته جحده ذلك
اليهودي فارتفعوا الي ذلك المكان عند السلسلة فاخذ اليهودي بمكره وهاية الدنانير وسبكها
وحفر لها في عصاة وجعلها فيها فلما اتي ذلك المقام دفع العصاة الي صاحب الدنانير وقبض
علي السلسلة ثم حلف بالله لقد اعطاه دنانيره ثم دفع صاحب الدنانير العصاة بالدنانير
فيها واقبل حتي اخذ السلسلة وحلف بالله انه لم ياخذها منه ومسك كلاهما السلسلة فتعجب
الناس من ذلك فارتفعت السلسلة من ذلك اليوم ومن عجايب ذلك الزمان ثم حفر سليمان عليه السلام تحت
الارض بركة وجعل فيها ما وجعل علي وجه الارض بساطا ومجلس رجل عظيم او قاضي جليل فمن كان
علي الباطل اذا وقع في ذلك الموضع غرق وان كان علي الحق لم يغرق ومن العجايب التي كانت في بيت
المقدس في الزمان الاول علي ما حكاه صاحب مثير الغرام ان الضحاك بن قيس صنع بها عجايبا اول
انه صنع في ذلك الزمان نارا عظيمة اللهب من عصا الله في تلك الليلة احرقته النار حيث
ينظر اليها الثاني من دخل بيت المقدس ببهم رجعت الشابة اليها الثالث انه وضع كلبا من خشب
علي باب مدينة بيت المقدس فمن كان عنده شي من السحر اذا دخل الباب نبح عليه ذلك الكلب
فاذا نبح عليه نسي ما كان عنده من السحر الرابع انه وضع بابا فمن دخل من ذلك الباب ان كان
ظالما من اليهود ضغطه ذلك الباب حتي يعترف بظلمه الخامس انه وضع عصا في محراب

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)